

(٣٣٧) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال : مَنْ أَطْعَمَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ فِشَامًا^(١) مِنَ النَّاسِ ، وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ ، وَأَصْطَفِ لَطْعَامَكَ وَمَالِكَ مِنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ .

(٣٣٨) وعنه (ع) أنه قال لبعض أصحابه : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ رَقَبَةً ؟ قَالَ : لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مَالِي ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ . فَأَطْعِمِ^(٢) كُلَّ يَوْمٍ رَجُلًا مُؤْمِنًا . قَالَ مُوسِرًا كَانَ أَوْ مُعْسِرًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُسِرَّ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ .

وكان أبي يقول : لِأَنَّ أَطْعِمَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَةَ رِقَابٍ ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِهِمْ . وَلِأَنَّ أَطْعِمَ رَجُلًا مُؤْمِنًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْعِمَ أَلْفًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ . قِيلَ لَهُ : وَكَمْ الْأَلْفُ ؟ قَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ^(٣) . (٣٣٩) قَالَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَع) : مَا مِنْ ضَيْفٍ يَحُلُّ بِقَوْمٍ إِلَّا وَرَزَقَهُ

فِي حَجَرِهِ ، فَإِذَا نَزَلَ ، نَزَلَ بِرِزْقِهِ . فَإِذَا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَ بِذُنُوبِهِمْ ، يَعْنِي (صَلَع) تَكْفِيرَهَا^(٥) عَنْهُمْ . لَا أَنْ الضَّيْفَ يَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ أَوْزَارِهِمْ .

(٣٤٠) وعنه (صَلَع) أنه قال : لَا يُضَيِّفُ الضَّيْفَ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ . وَمِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ قِرَاءُ الضَّيْفِ ، وَحَدُّ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ .

(٣٤١) وعنه (ع) أنه قال : أَكْرَمُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ التَّزَاوُرُ فِي اللَّهِ . وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرَ عِنْدَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ . فَمَنْ احْتَشَمَ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرَ عِنْدَهُ

(١) حش - القيام مائة ألف ، وبالكسر القيام جماعة من الناس ، والصحيح الفئام .

(٢) ه - تطعم .

(٣) س - قال : ط ، د ، ي ، ه - ومن .

(٤) ه - يكفوها .